الثورة
الأحد 5 ذو الحجة 1433هـ 21 أكتوبر 2012م العدد (17504)

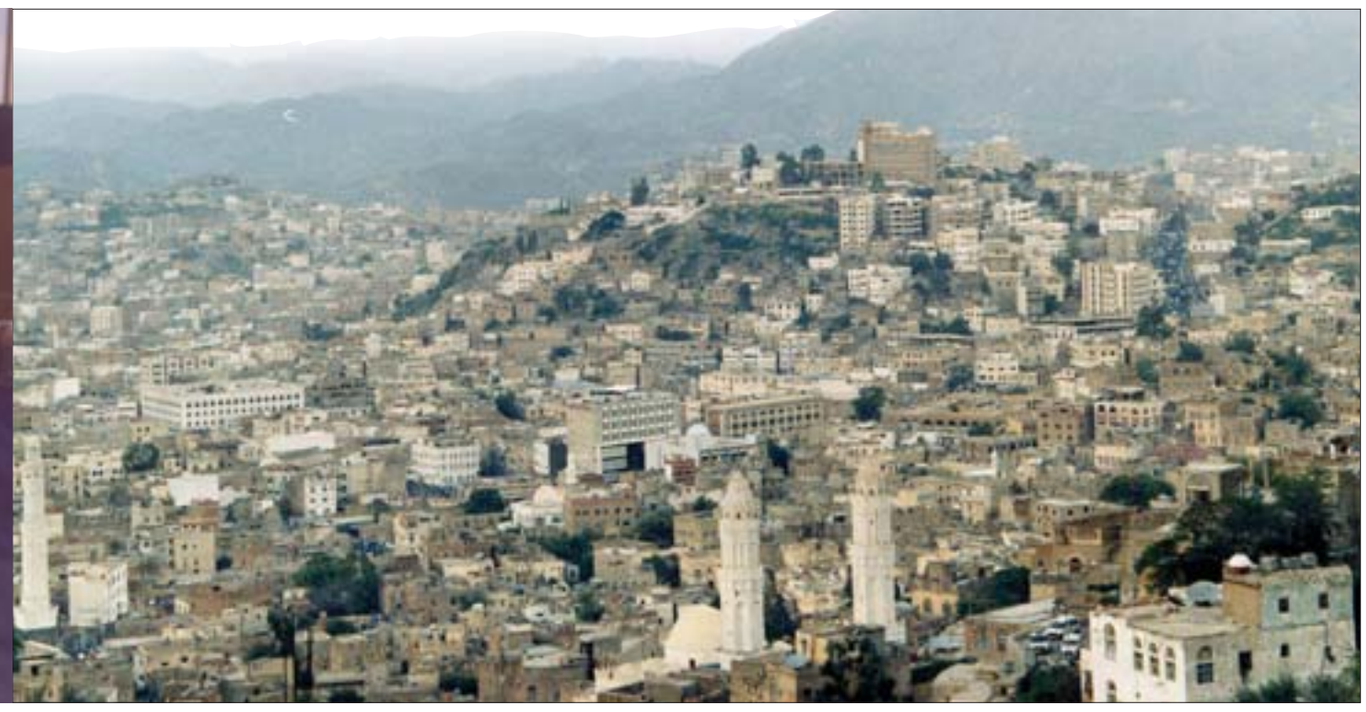

المحافظ شوقي وجه كل المكاتب الخدمية لكنها أذن من طين وأخرى من عجين :

«قضايا وناس» يفتح من جديد قضية «وادي حنش» بمديرية التعزية.. مساكن متلاصقة كالقبور

* إننا مواطنو وادي حنش كربة عرش حذران الجهة الجنوبية الشرقية لمصنع السمن والصابون مديرية التعزية _ تعز_ محرومون من جميع الخدمات العامة والضرورية باعتبارنا جزءآ من مدينة تعز ؛ والتي سبق وأن تقدمنا بعريضة بذلك إلى المجلس المحلى بالمديرية والمحافظة ؛ ولكننا لم نجد استجابة لمطالبنا حيث والبناء العشوائي متزايد وبشكل يومي قد أدى إلى انعدام الطرق وانسداد الممرات في المنطقة إلى درجة أن الواحد منا إذا أراد إيصال أغراضه الضرورية للعيش أو لديه مريض فإنه يلجأ إلى حمل ذلك على ظهره ..هذه المقدمة اخترناها من واحدة من الرسائل والمناشدات للمواطنين وهم يستغيثون فيها المحافظ وقيادات المحافظة والمعنيين لرفع معاناتهم ؛ وذلك لتكون مقدمة لهذا التحقيق والذي سنتناول فيه معاناة المواطنين في ظل تجاهل الجهات المعنية لنداءاتهم واستغاثتهم .. نتابع حصيلة ما جمعناه في سطور هذا التحقيق :

تحقيق/ محمد العزيزي

كان الأستاذ شوقي احمد هائل محافظ محافظة تعز قد وجه كل المكاتب الخدمية في المحافظة كلًا فيما يخصه بسرعة النزول إلى المنطقة والرفع باحتياجات المنطقة وأبنائها من الخدمات الأساسية والضرورية للبدء في تنفيذها وعلى رأس هذه المطالب التي طالب بها المواطنون هي الطرق والتخطيط العمراني وخدمات الصحة والتربية والتعليم والمتنفسات .. لكن توجهات المحافظ يبدو ذهبت وظلت جامدة في أدراج مكاتب تلك الجهات خاصة مع انشغال المحافظ شوقي في كثير من القضايا ؛ وكذا عدم اكتراث مدراء المكاتب المعنيين بتلك التوجيهات ومساعدة الأهالي من الخروج من محنتهم ومعاناتهم اليومية ومساندة جهود الأخ المحافظ في مشاكل المواطنين المختلفة ..

ممنوع الدخول

● من يزور منطقة وادي حنش عليه قبل كل شيء أن يفكر من أين يسلك طريقه سيرا على الأقدام أم على متن مركبة بغض النظر عن حجمها فهذا ممنوع أو مستحيل كل الطرق المؤدية إلى الوادي مغلقة؛ وإذا هناك منفذ للعبور عليك مصالحة أصحاب المنفذ وبحسب قدرتك المادية ؛ وإلا فإن برميل وخشبة الحدود لن تفتح أمامك .. تخيل عزيزي القارئ أنك ممنوع من الدخول إلى منزلك وأنت محمل أغراض معيشتك على مركبة إلا بدفع الجزية ولا تدخل سيارة لإسعاف مريضك إلا بحق ابن هادي .. هذه رسالة احد أعيان المنطقة فؤاد عبد الحميد سعيد مخاطبا المحافظ السابق قال فيها : نحن أبناء وسكان وادي حنش نعاني الأمرين ومحرومون من جميع الخدمات العامة الضرورية وعلى رأسها الطريق .. وأضاف : صمت الجهات المعنية تجاه مطالبنا دفع بنا إلى اللجوء إليكم بهذه العريضة والتي نوجزها بما هو ضروري و لا يحتمل التأخير وهي إنزال التخطيط أو طريق عامة حيث والبناء العشوائي متزايد يوما بعد يوم وقد أدى إلى انعدام الطريق بالوادي ومن لديه مريض يحمله على ظهره ..وكان المطلب الملح الذي طالب به الأخ فؤاد عبد الحميد المحافظ إقامة مدرسة للمواطنين نظرا لبعد المدرسة عن المنطقة وكذلك خطورة الشارع العام على أطفالنا وزيادة الحوادث وسرعة السيارات فقد تم استئجار منزل لتدريس الطلاب .. هذه الوثيقة منذ العام ٢٠١٠م وهي تبحث عن طريق للمواطنين لدى المعنيين الذين أغلقوا أطراف العريضة بتوقيعاتهم وتوجيهاتهم التي لم تتعد طوارید مكاتبهم وظل الحال كما هو عليه توهان .

مساكن أشبه بمقابر

● يقول الأخ أمين قاسم القاضي من سكان منطقة وادي حنش أنه يعيش في مقبرة . وأضاف : من يزور المقبرة والمقابر يجد أن هناك ممرات بين كل قبر وآخر بينما في منطقتنا المباني ملتصقة ببعضها ولا يوجد ممر بينها وما زاد الطين بلة أن أصحاب الأرض لا يتركون شبرا واحداً وأيضا يمنعون المواطنين من المشي في أراضيهم غير المباعة أو التي لم تبع وظل هذا الوضع يسير حتى صار الناس يعانون من غياب الطريق .. وقال: البناء عشوائي والمدينة تعتبر حديثة ولا يوجد إلى اليوم مخطط ينظمها كونها على مدخل وواجهة لمدينة تعز لكن المعنيين لا يهمهم شيء سوى مصالحهم .

ويؤمل الأخ أمين القاضي وهو يعمل معلما على المحافظ شوقي احمد هائل محافظ تعز كل الخير والتفاؤل كونه وعد أهالي المنطقة بحل الإشكالية وإنزال المخطط في اقرب وقت وذلك خلال استقبال عدد منهم أثناء مسيرة لأبناء المنطقة إلى المحافظة لذات الغرض .

● الأهالي : نعيش العصر الحجري نحمل أغراضنا على ظهورنا نتيجة إغلاق الممرات والطرق أمامنا .

● مماطلة هيئة المساحة في تنفيذ المخطط وغياب رقابة مديرية التعزية ساعد على انتشار البناء العشوائي .

جريمة يتحملها المعنيون

● أما الأخ نبيل المخلافي من سكان المنطقة فيرى أن تأخر المخطط عن المنطقة يعد جريمة وفضيحة يتحملها المسئولون والمعنيون عن التخطيط ؛ لأنه وكما يقول نبيل من المفترض أن يكون كل محيط المدينة مخططاً والطرق معبدة ومشاريع الخدمات الأساسية موصلة تفادياً للبناء العشوائي وحتى تكون هذه المدن الناشئة مدناً حضارية مستقبلاً .. واستغرب نبيل المخلافي من بطء هيئة المساحة والتخطيط والأشغال العامة من تنفيذ مخططاتهم بشكل سريع وأوسع على مستوى المنطقة المراد تخطيطها وكذا بطء إجراءاتها في المنطقة التي أصابها البناء العشوائي كما هو حال منطقة وادي حنش بتعز .

أملنا المحافظ شوقي

● لم يذهب عبد الوهاب عبد الجليل بعيدا عما ذكره جيرانه من معاناة نتيجة انغلاق وانسداد كل السبل والطرق المؤدية من وإلى منازلهم .. لكنه قال : نحن متفائلون خصوصا وأن المحافظ وعد بحل هذه المشكلة ووجه المعنيين بسرعة التنفيذ وإنزال المخطط وفتح طريق للأهالي .. وطالب المحافظ شوقي بضرورة زيارة المنطقة والتعرف عليها عن كثب وعن قرب للتأكد من المعاناة التي يتكبدها المواطنون جراء غياب الخدمات الأساسية لمقومات الحياة وعلى رأسها الطريق والمدرسة والمستوصف الصحي حيث تفتقر منطقتهم والمناطق المجاورة لهذه الخدمات الأساسية والضرورية .

نعرض جزءاً من الوثائق

● الوثائق التي حصلنا عليها من المواطنين أثناء تواجدهم أمام بوابة المحافظة كثيرة والتوجيهات والمراسلات متعددة ولكن دون فائدة والسؤال الذي يبحث عن الإجابة: هل سيتحمس المحافظ النشط شوقي احمد هائل في تنفيذ تلك التوجيهات التي أصدرها للمكاتب الخدمية بسرعة حل قضايا أهالي وادي حنش وينتصر لمعاناتهم وينقذهم من عذابات المعنيين وأصحاب الأرض ؟ أم أن المعاناة سترافق هؤلاء المواطنين فترة من الزمن ؟ .

بالعربي الفصيح

المحليات ودورها الخدمي والأمني

■ بلا شك أن دور الأخ عبدالقادر هلال أصبح ملموساً من الإصلاح المتواصل في الأمانة والدور الذي يجب أن يتفاعل من خلاله الجميع لبناء هذا الوطن الغالي ولتحقيق غاياته ومكتسباته العظيمة .. ومن هنا سعت إلى تسخير كافة الإمكانات وتهيئة الأجواء والإنشاء وإقامة سلطة محلية تتحمل مسئولياتها على مستوى المحافظات والمديريات وتكون منتخبة من قبل الشعب.

د. عبدالإله الطلوع

وبعد النجاح المطرد الذي تحقق للسلطة المحلية ومواصلة منحها كافة الصلاحيات وإعطائها مختلف الدعم المادي والمعنوي.. يعزز من هذه الثقة وروح التفاهم بين الشعب وقيادته ويؤكد على منح المزيد من الصلاحيات للمجالس المحلية والسلطة المحلية والاحتفال بذكرى ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة أكد على إمكانية إقامة شرطة محلية إذا إرادت السلطة المحلية ذلك تكون تحت إشراف السلطة المحلية مباشرة على مستوى المحافظات وتتبع الشرطة المركزية كما هو الحال في القوات المسلحة ووحدات الأمن الداخلي وقال إن ذلك سيعزز من الدور الأمني على مستوى المحافظات والمديريات ويحقق المزيد من الأمن والاستقرار للوطن.

إن هذه النهوج الديمقراطية والرعاية التامة التي تحظى بها السلطة المحلية من قبل القيادة السياسية تجعلها أمام خيار العمل الجاد والمواجهة الحقيقية لتنفيذ كافة الأدوار الخدمة المناطة بها خصوصاً في ظل الاستقلال المالي والإداري واستقلالية الميزانيات للمجالس المحلية وإعادة كافة الإيرادات المحصلة إليها وإلى حساباتها الجارية.

وبذلك يبقى الدور المتكامل في القيام بتنفيذ الخدمات والمشاريع البسيطة التي تترجمها الأهداف العامة للدولة، فهناك العديد من المشاريع والخدمات العاجلة التي يجب أن تركز عليها المجالس المحلية على مستوى المحافظات والمديريات مثل مشاريع إنشاء الوحدات السكنية للموظفين وذوي الدخل المحدود وتوزيع قطع الأراضي للشباب ودعمهم بالمرشدين وإقامة المراكز الصحية والتعليمية في مختلف المديريات للمساهمة في الحد من الهجرة الريفية والعمل على خلق فرص العمل للعاطلين ودعم المشاريع الصغيرة وتطوير القدرات والمهارات لدى الشباب والمواطنين وخلق الأسرة المنتظمة من خلال إقامة الدورات ومراكز التأهيل والتدريب وغير ذلك من الأمور الخدمية التي تحقق البناء المجتمعي وتضمن النهوض في مختلف المجالات.

إن هذا الدور لا يجب أبداً أن تغفل عنه المجالس المحلية خصوصاً في الوقت الحاضر لأن المواطن يحتاج إلى من يرشده ويوجهه في تحقيق غاياته ومتطلباته، ولأن مثل هذه المشاريع والأعمال لن تكلف المجالس المحلية سوى الإعداد والتنظيم والتخطيط لها بصورة صحيحة وسليمة، وأنا على يقين من أن ذلك سيسهل علينا الكثير من متطلبات الوصول لتحقيق النهوض والتقدم في المرحلة القادمة.. ربنا جنب اليمن الفتن فأنت القادر على ذلك.

عائلته تناشد أهل الخير مساعدتهم

إهمال طبي يقتل المواطن (سهيل): وأسرته تبحث عن سداد مديونية علاجه

الثورة / معين محمد حنش

قبل حوالي عام وفي مثل هذه الأيام وجد المواطن فتيني سهيل من محافظة الحديدة نفسه يعاني من الم فظيع في بطنه فكانت آلامه تتزايد يوماً بعد يوم ولأنه يتقاضى معاشه بالأجر اليومي أهمل صحته ولم يذهب للمستشفى للكشف عن نفسه كي لا يخل بأداء واجبه وهو يعول عددا من الأولاد ظناً منه أن ذلك سيعطله عن توفير لقمه عيشهم إلى أن زاد به الألم أكثر فأكثر فذهب إلى المركز الصحي بالمحافظة فأخبروه أنه مصاب بأكياس مائية في المعدة والأمعاء والكبد وحالته خطيرة ونصحه الأطباء بالسفر إلى صنعاء لعمل الفحوصات اللازمة والتأكد من أصل المرض وبعد أيام وبعد توفير تكاليف السفر من هنا وهناك سافر (العم فتيني) إلى صنعاء واصطحب أحد أولاده وزوجته وكان ذلك في منتصف شهر رمضان المبارك وهناك بمستشفى الجمهوري وبعد الفحوصات اللازمة قرر الطبيب عمل عملية فتح البطن وأخذ عينة من الورم وبتكلفة خمسين ألف ريال، ولأن المبلغ كبير وفوق حدود طاقته قرروا تأجيل العملية حتى استيفاء المبلغ المستحق وبعد إجراء الاتصالات وبعد جهد جهيد وجد سهيل من يسلفه المبلغ وتم دخول غرفة العمليات – طبعاً كان فتيني يمشي على قدميه – وبعد العملية أخذت العينة للفحص وثبت بأن فتيني يعاني من مرض السرطان فكانت الفاجعة له ولأهله فحرص على تلقي العلاج مبكراً ليس اهتماما بصحته بل ليكون قادراً حمل على مسؤولية أولاده الذين لا دخل لهم إلا من خلاله. ..

تم ترقيد فتيني بدون رعاية واهتمام حتى الليل – لأن الأطباء كانوا في النهار صائمين ويتأخرون على الدوام المحدد حتى بعد صلاة الظهر وبعدها لا تجد أحداً على مكتبه يعني صلاة وعبادة والمرضى خليهم لليل، وبعد فترة من الرقود في المستشفى كان من الأولى التوجه إلى من يهمه الأمر بترقيد سهيل في مركز الأورام لتلقي العلاج المناسب لمرضه ولكن فترة الترقيد بالجمهوري زادت عن حدها والمرض يزيد يوماً بعد يوم وبعد مدة أيضا من الوقت ضاقت نفس (فتيني سهيل)واضطر محرجاً أن يسأل الطبيب هل انتهت فترة علاجي أنا لم أستخدم أي علاج إلى اليوم فقال له الطبيب أنت عادك هنا فاندهش المريض : لماذا لم تنقلوني إلى المركز .. الطبيب : مالك ما تتكلم جالس ساكت، على العموم لو تشتي أكتب لك خروج على طول الآن.

وهذه الحادثة إن دلت على شيء فهي تدل على استمرار مسلسل الإهمال الطبي بالمستشفى الجمهوري وفي عيد الفطر تم ترقيد فتيني في قسم الطوارئ وتم الاهتمام به ليوم واحد فقط وبعدها ترك مهمالاً بلا علاج ولا رعاية والعملية متقيحة ومتلوثة وتردي الخدمات التي يواجهها فتيني لم يستطع المشي أو حتى النهوض والجلوس على سريره وبعد أيام بالتحديد في الأيام الأخيرة من رمضان طلب طبيب الطوارئ من ابنه فتح ملف وإدخال المريض قسم الرقود داخل المركز الذي يدخله أصحاب الوساطات فقط فيما كثير من المصابين أكثرهم أطفال دون الثلاث سنوات يتجولون في ساحة المركز.

توجه الابن الصغير لبدء المعاملة واستغرق ذلك ثلاثة أيام لأنه صغير ولا يعرف ما الذي يفعله.. بقي للعيد يومين فقط والأب لم يتلق أي علاج وعند جمع الملف والانتهاء من المعاملة قام الابن بدخول المركز وهناك وجد الدكتورة أماني والتي بدورها بعد لا مبالاة طويلة جعلت الابن ينتظر لها إلى آخر وقت الدوام وبينما هي تجمع حقيبتها وتتأهب للمغادرة وإلحاحات الابن بطلب النظر منها إليه وتزامناً مع نظراتها لساعة يدها قالت له : تكلم بسرعة انتهى وقتي .. الابن : قد لنا شهر ولم نستطع أن ندخل أبي في المركز وهو الآن مريض جداً وقد يموت في أي وقت .. طلبت منه الطبيبة أماني إجراء عملية منظار لمعرفة بداية الورم ولم تقبل ترقيده إلا بالعملية ولأن قسم عمليات المناظير في الجمهوري طويل ويحتاج للطوابير.. قاموا بالتوجه لمستشفى الثورة وهناك وبعد الكثير من الوقت أمام قسم المنظار خرج مختص التخدير غاضباً، لا يمكن إجراء عملية منظار ولديه عملية فتح في بطنه لأن التخدير قد يضره ويسبب له الوفاة وكان الطبيب يصيح ويتكلم بهذه الكلمات أمام المريض مما أصابه بالكثير من الوهم والحالة النفسية وقال له إن العملية خطأ ومن عملها هو بالأصل مجنون وليس طبيباً والذي طلب عملية منظار فهو بالتأكيد لم ير حالة المريض، وهذا ما حصل بالفعل، فالطبيبة ماني لم تره ومع ذلك أرسلته إلى مستشفى الثورة وبعد مناقشات وانتظار الكثير من الوقت تحت الشمس تم إدخال المريض وعمل له عملية منظار بدون تخدير فوجدوا أن الورم قد انتشر في كل جهازه الهضمي بالكامل وقاموا بأخذ عينة وتقديمها للابن وعادوا من جديد إلى قسم الطوارئ ولكنهم لم يجدوا مكانه خالياً فاضطروا إلى وضعه في ساحة المركز وبعدها دخل الابن إلى الطبيبة التي طلبت منه الذهاب به للفحص خارج المستشفى معلنة بذلك زيادة فاتورة السلف والديون في المختبر، أعلموا الابن أن الفحص سيخرج بعد العيد لأن العيد بقي له يوم واحد فقط حتى تدهورت حالته وأصبح يواجه الموت وربما عندما شاهدته الطبيبة ماني رأفت لحالته تلك وقامت بإدخاله في المركز ولكنها لم تقم برعايته لأن لديها إجازة حتى بعد العيد وبالمرة لما يخرج الفحص وندرى من فين بدأ الورم هكذا كانت كلماتها في ليلة العيد..

الأب المريض وهو يرى عزرائيل يقترب منه رفع يده وقال بحزن: حسبي الله ونعم الوكيل ثلاث مرات، وفي أول أيام العيد وبالتحديد بعد صلاة العيد تحولت فرحة أسرة سهيل إلى بكاء وعويل فقد فارق سهيل الحياة وفضل الموت على أن يعيش مهملا بين أركان هذا المستشفى المهمل، أصبحت أسرة سهيل أمام مبالغ باهظة تكبدتها لإنقاذ عائلها الوحيد ولكن للأسف مات نتيجة أخطاء طبية فادحة ومتكررة، ومن هنا تدعو أسرة سهيل كل الأخيار ومحبي الخير أن يساندوهم في دفع مبلغ ٣٦٥ألف ريال، ربما بساطة المبلغ تجعل الكثير يستغرب ولكنها تقف اليوم أمام هذه الأسرة كالجبل فهم لا يستطيعون توفير لقمة عيشهم وقوتهم اليومي لانعدام دخلهم وصغر أولاد المرحوم وعلى من يجد في نفسه الرحمة المساهمة في سداد الدين فأسرة سهيل تنتظر المعونة وترجو تواصلكم على الرقم ٧٧٢١١١١٥٢ ليتم إرشادكم إلى هذه الأسرة المنكوبة، فأملهم بكم بعد الله كبير وما تنفقوا من خير تجدونه عند الله.